

تهذيب سيرة ابن هشام 52 | وقوفات مع وفاة أبي طالب - د. بهاء

سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه واله - 00:00:00 الله وصحابه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:20 آما زلنا مع قصة وفاة أبي طالب وتحليل هذا الحدس لما له من اهمية اه كبرى ولما له من فوائد ووقفات ايمانية ووقفات اه شرعية او لا بد ان نعلم - 00:00:38

ان ازمة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة كانت كبيرة للغاية فهو لم يخرج من حصار الشعب الا منذ ستة او سبعة اشهر و هذه الشهور الفائتة قضاها في حوارات طويلة لم تؤدي الى اي تقدم في العلاقات مع قريش - 00:01:00 وتأزم الموقف السياسي والاجتماعي بينه وبين اهل مكة وفي هذه الاسناء اشتد المرض بابي طالب وحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا فان ابا طالب كان له بمنزات الوالد الشقيق - 00:01:23 وكان النبي صلى الله عليه وسلم آما يتألم لالمه وكان آما يعني يشعر بالقلق اذا مات عمه في هذه الحالة وكان مما يزيد غم النبي صلى الله عليه وسلم وهمه - 00:01:45

اصرار ابي طالب على الكفر والشرك. وعدم استجابته لداعي الحق فهذا ما كان يدمي قلب النبي صلى الله عليه وسلم دي وقفه مهمة جدا اذا اردت ان تعلم حجم الالم الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم انظر - 00:02:04 لما اخرجه اهل الطائف واذوه اشد الايذاء وعرض له الملك يخирه ماذا يفعل فيهم ايطبق عليهم الاخشبين فقال لا لعل الله عز وجل ان يخرج من ايه من اصحابهم من يوحده. وده كان حزنه الشديد على كفر الكفار مكة. حتى انه اكثر من اية - 00:02:22 ينهاه الله عز وجل عن هذا الحزن الشديد ويأمره ان يهون على نفسه لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. فلا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. وغيرها بقى من الآيات اللي فيها نهي عن الحزن على هؤلاء - 00:02:48

طب دول عموم المشركين وربنا يقول ما تحزنوا منهم النبي يقول له ايه؟ لا تحزن عليهم وهو حزنه عليهم ليه حزين عليهم هيموتوا ويقابلوا ربنا هيخلدوا في النار اللي بيدخل النار من المشركين والكافرين مش هيخرج منها. ربنا قال وما هم منها بمخرجين. تخيلوا بقى حجم - 00:03:10

الالم والاسى والحزن اللي كان يلحق النبي عليه الصلة والسلام من جراء كفر ابي طالب فسبحان الله يعني النبي عليه الصلة والسلام كان كما في حديث ابي موسى قال انما مسلى ومسل ما بعسني الله به كمثل رجل اتى قوما - 00:03:31 فقال يا قوم اني رأيت الجيش يعني واني انا النذير العريان. النذير العريان زي ما يقول الامام النووي كان العرب اذا واحد اراد ان هو ينزل قومه وكان ربئته لهم يعني مقدما لهم - 00:03:55 والمسافة بعيدة عشان يوضح لهم ان في مصيبة هتحصل. ينزع ثوبه ويشير به ويقال انا النذير العرياني يعني انا اللي تعرضت

للجيش فسلب ثيابي. فانا اخبركم خبر صدق لا كذب فيه - 00:04:11

قال اني رأيت الجيش بعبني واني انا النذير العريان فالنجاة يعني اطلبوا النجاة فاطاعه طائفة من قومه فادلجو فانطلقوا على مهلكم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصيبحهم الجيش فاهالكم واجتازهم. فذلك مثل - 00:04:29

من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق باء الحديث اخرجه الامام البخاري رحمه الله ازا اه وفاة ابي طالب كان امر مؤلم جدا بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:57

لكن دعونا ننظر في الاحاديس الصحاح وهي تصف لنا لحظة الوفاة بما فيها اخرج الامام مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب ابن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:16

فوجد عنده يعني النبي راوح له حضرته الوفاة يعني ايه؟ يعني اشتد النزع ودخل في سكرات الموت لكن لم تكن الروح بلغت الحلقوم لم يغرغ بعد فوجد عنده من وجد عنده ابا جهل - 00:05:46

وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم يعني يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وتضييضاً كلمة - 00:06:03

فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ استشعر معى المنظر ده بس كده؟ ابو طالب بنى هاشم كبيربني هاشم بل كبير آآبني عبد مناف. واصلا كان اسمه عبد المناف - 00:06:23

وهو كان كبير القوم اللي هو ببني هاشم وبني المطلب وهو في سياقة الموت يعني سكرات الموت يعني من سكرات الموت في النزع الاخير والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل كلمة - 00:06:40

احاج لك بعد الله كلمة لا الله الا الله. ده من الطرف ده. والطرف الثاني ابو جهل ابن هشام وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة كلها مخزومي يقولان له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه - 00:06:55

ويعيدهانه بتلك المقالة. كل ما النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه. قل لا الله الا الله هم يرجعوه تاني بايه؟ اترغب عن ملة عبدالمطلب حتى قال ابو طالب اخر ما كلامهم - 00:07:16

على ملة عبدالمطلب هو على ملة عبدالمطلب ومات وابي ان يقول لا الله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرون لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى - 00:07:30

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب اي خصوصاً فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احبيته ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدin - 00:07:56

وفي هناك حديث اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا الله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فقال ابو طالب لولا ان تعيرني قريش - 00:08:16

يقول انما حمله على ذلك الجزء لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدin اه الموقف ده فيه اربعة رجال - 00:08:33

الرجل الاول وهو بطل هذا المشهد وهو ابو طالب والرجل الثاني ابو جهل والرجل الثالث عبدالله بن ابي امية والرابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فشيطان مرید - 00:08:55

حرص على الا يفوته حدث في مكة مهما كان هذا الحدث كان متابعاً لكل صغيرة وكبيرة ويستغل ذلك في تأجيج الصراع مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة الكفر والكافرين. بذل جهداً كبيراً خرافياً. انفق وقتاً ومالاً وجهداً ضحي بتجارته - 00:09:17

واصل الليل بالنهار لم تهأ له جارحة لم يغمض له جفن كل ذلك من اجل الصد عن سبيل الله. واحنا خدنا في الدرس الماضي كيف انه وانطلق الملايين ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد - 00:09:41

ابو جهل شأنه شأن كسير من الطواغيت الذين باعوا انفسهم للشيطان وخذلوا في هذه الحياة الدنيا فقضوا اعمارهم وانفقوا اموالهم وضحوا براحتهم من اجل الصد عن سبيل الله. سبحان الله! ابو طالب - 00:10:01

ابو جهل يعلم ان اذا مات ابو طالب على الاسلام ضربة موجعة للكفر بمكة لانه كبيربني هاشم وسابال كبير اه بنى عبد مناف وقد يمتد الاسر ان تسلم بنو هاشم ويسلم بنو المطلب حمية الاسلام ابي طالب بعد وفاته - [00:10:22](#)

ويزيغ الامر في العرب. فتخيل واحد ما بينامش قادر ينام مش قادر يتحمل ان ابو طالب يسلم فيقوم ايه؟ يتبع النفس يسبق الى اليه حتى اذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجده عنده - [00:10:48](#)

الله المستعان. يا اخوانى ده نصرة الكافر لکفراه اعجبنم وان تعجب فعجب ان يتحرك الكافر للكفر بهذه الطريقة وهذا الجلد وان يتراخي اهل الدين ويتراجع عن نصرة دينهم. وينشغل بالتوافة. ده ما بينامش. قاعد مركز هو عايز ايه - [00:11:03](#)

ده ده الشخص الاول. الشخص السانى عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة وعبدالله بن ابى ابى امية ابن المغيرة شخصية فريدة. اولا هو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم. امه عاتكة - [00:11:27](#)

بنت عبدالالمطلب عامة النبي صلى الله عليه وسلم وابوه ابو امية ابن المغيرة كان يسمى ركب الزاد زاد الركب كان يسمى زاد الركب كان كريما اذا خرج في سفر مع قوم حملهم واطعهم وسقاهم وksamوا كل شيء ولا يأخذ منهم ثمنا - [00:11:46](#)

وكان عبدالله بن ابى امية ليه شخصية فيها سجايا كريمة وكان قريبا للنبي صلى الله عليه وسلم اهو ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمته وكان رجلا عاقلا حكيمها. فكل دى مقتضيات تخلية يسلم - [00:12:10](#)

لكن على الصعيد الاخر كان مخزوما من بنى مخزوم كان من بنى مخزوم زى مين؟ مين اللي من بنى مخزوم؟ ابو جهل وكان هناك بقى حالة الاستقطاب الحاد في مكة - [00:12:26](#)

وحللة الصراع القبلي والحمية الجاهلية فكفر واشتد كفره لدرجة انه كان حاضر عند رأس خاله اللي هو مين؟ ابو طالب خالو ينهاه ان يسلم مين عبدالله بن ابى امية؟ اخو ام سلمة - [00:12:40](#)

رضي الله عنها وارضاها اخوها ام سلمة مخزومية فتخيل دى الشخصية ده اللي نزل فيه قول الله عز وجل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خلالها تفجير - [00:12:58](#)

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء. ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ قل سبحان الله - [00:13:21](#)

ربى هل كنت الا بشر رسول؟ هو اللي كان بيقترح الاقتراحات دى ويتعنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشتدد ايزاؤه له. عايز تعرف حجم ايزاؤه للنبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

اسمع الحديث ده في فتح مكة آآاراد ابو سفيان ابن الحارس ابن عبدالالمطلب وعبدالله بن ابى امية ابن المغيرة اراد ان يدخلها على النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمها. فلقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

ثنية العقاب يعني عند سنة العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمس الدخول عليه فكلمته ام سلمة فقالت يا رسول الله ابن عمك اللي هو مين؟ ابو سفيان ابن الحارث - [00:14:11](#)

وابن عمتك اللي هو عبدالله بن ابى امية وصهرك فقال لا حاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي لان ابو سفيان ابن حارث كان يكسر من التشبيب بالنبي صلى الله عليه وسلم والهجاء - [00:14:26](#)

واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال. وقول نفجر لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الارض ينبوعا فلما خرج الخبر اليهما بذلك وكان مع ابى سفيان ابن الحارث - [00:14:39](#)

ابنا له فقال والله ليأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم او لاخزن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا او جوعا فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رق لهما فدخلوا عليه - [00:14:52](#)

ده بس عايز اقول لك ايه حجم الایه الاسى والغضب اللي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من جراء هذا الامر ومع ذلك اللي سبحان الله بقى الاعمال بالخواتيم - [00:15:10](#)

في فتح مكة اسلم عبدالله بن ابى امية وحسن اسلامه وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا غزوة بل شهد معه حصار الطائف

ومات شهيداً نحسيبه والله حسيبه فما اعجب النهايات وان العبرة حقاً بالخواطيم - [00:15:20](#)

ولعل ما كان ينghost على عبدالله بن أبي أمية حياته هزاً الموقف كيف انه كان سبباً رئيسياً في وفاة حاله على الكفر الشخصية الثالثة ابو طالب ابو طالب تتعجب كان من من من شعر أبي طالب - [00:15:41](#)

كان يقول آللنبي عليه الصلاة والسلام والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وسد في التراب دفينا ان دونك تلت سنين وهو الشيخ الفاني الطاعن في السن يدخل الحصار ويتحمل هزا الحصار - [00:16:05](#)

ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اوتى من قوة وجاه وكل ما عنده سبحانه وكان يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعظمه ويقول له ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً لولا - [00:16:24](#)

الملامة او حذار سبة لوجدتي سمحاً بذلك مبيناً لكنه خذل عند موته ونعوذ بالله من الخزلان خذل عند موته واختار القلوب على الاسلام. لماذا اللي صرح به هنا قال في عندنا حادسين - [00:16:42](#)

حديس ابي هريرة لما قال له لولا ان يقولوا قالها جزعاً عند الموت لا يقررت بها عينك يبقى اول حاجة كانت شغالها ايه صورته عند الناس هيقولوا علي ايه؟ هيقولوا علي انا خفت. جزعت عند الموت. خفت لاتحاسب. خفت لاتعذب - [00:17:02](#)

شوف المفاهيم المغلوطة ممكن توصل بانسان لحد ايه شف ممكن واحد لما يتصور تصورات خاطئة ويعيش فاهم غلط ويفكر غلط يتدمي لحد فين الحديس الثاني اللي هو ايه اترغب عن ملة عبدالمطلب يقول لأ على ملة عبدالمطلب. اللي هو سنة الايه - [00:17:29](#) الاباء والاجداد. ثلاثة انه يصفي الى هؤلاء الرفقاء رفقاء السوء فيستمع الى قالتهم ويعطيهم اذنه وعقله وبجواره النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. امر عجيب الحقيقة ان ابا طالب - [00:17:48](#)

امتنأ قلبه بمحبة الاجداد والاباء والوجاهة والسمعة والمنزلة امتنأ قلبه بهذا الحب حتى لم يبقى فيه موضع لمحبة الله عز وجل لم يترجم القناعة العقلية الى محبة قلبية ورضا قلبي - [00:18:09](#)

ودخول في هزا الدين فخذل ابو طالب لم يظلم ابو طالب اختار ابو طالب عاش على مجموعة من القيم رتبها وعاش عليها ودافع عنها واعلاها وهي قيمة القلبية والحمية والوجاهة وسنة الاباء - [00:18:33](#)

ودفع تمن كل ده انه خذل في موقف اشد ما يكون الانسان فيه احتياجاً الى ان يوفق من الله سبحانه وتعالى وبالفعل كانت وفاة ابي طالب على الكفر امراً محزناً - [00:19:00](#)

محزناً ابو طالب وهو الرجل العربي الفصيح البليغ ادرك معجزة القرآن وبلايته مبكراً اسلام ولده علي كان يثق في النبي صلى الله عليه وسلم ثقة تامة ويصدقه تصديقاً كاملاً رأى من المعجزات ما رأى. سمع من بلاغة النبي ما سمع. وعظه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بما وعظه ودعاه - [00:19:21](#)

صلى الله عليه وسلم. لو كان انسان ممكن ان يهتدي بالاسباب الظاهرة وحدها لم يكن احد دون ابي طالب يهتدي بهذه الاسباب هو اول واحد صحبة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [00:19:49](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يتلطف معه ويدعوه الى ذلك سبحانه الله ولكن هذا فيه اسباب عزة الله عز وجل اثبات عزة الله عز وجل طيب هناك وقوفات مع هزا الحديس ومع هزا الموقف انا طبعاً الشخصية الرابعة في هزا الحدس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:05](#)

الامين على الوحي. الامين على هزا الدين الذي ليس عنده اي مساحة للمجاملة او المحاباة حتى مع اقرب الناس له للاستغافر للك ما لم انهى عن ذلك. تجد في هذه القصة حرص النبي عليه الصلاة والسلام الشديد على عمه حتى اخر نفس في حياته - [00:20:32](#) حرص وجدية ورأب على محاولة استئنفاته من النار دى اولاً ثانياً تجد الولاء التام لله وللدين وانه لا يحابي احداً للاستغافر للك ما لم انهى عن ذلك. تأسياً بابراهيم عليه السلام - [00:20:55](#)

الذى قال لابيه سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا ثالثاً بحث عن اي موطن او اي سبيل يخفف به عن ابي طالب كما سيأتي معنا - [00:21:13](#)

كما سأتأتي معنا اذا هي كلها اه فوائد من هذا المشهد لكن هناك فوائد في نفس الحديث بقى. اولا فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب شف ابو طالب كل اللي عمله ده لم ينتفع به بشيء - 00:21:31

ويخلد في النار. قال الله عز وجل وما هم منها بمحرجين واسمع لهذا الحديث حتى تعرف فضل التوحيد. عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بربنا من - 00:21:54

اذا راكب يوضع نحونا يوضع يعني ايه؟ يعني يسرع الايه السير بالراحلة كما قال عز وجل يعني ايه؟ اسرع خلالكم يوضع نحونا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب - 00:22:09

اياكم يريد يعني يريدكم فاتتهي اليها الرجل فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت؟ قال من اهلي وولدي وعشيرته. قال فاين تريد؟ قال اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف القصد والنية - 00:22:28

عايز اروح للنبي عشان اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصبهت. انت وصلت للرسول عليه الصلوة والسلام. قال يا رسول الله علمني ما اليمان؟ قال تشهد ان لا الله الا - 00:22:50

وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. قال قد اقررت انا اقربت بالكلام ده كله. قال ثم ان ان بعيده دخلت يده يد البعير اللي هي الرجل القدامانية. دخلت يده في شبكة جرذان - 00:23:02

يعني فئران عاملين زي ايه شبكة شحنة تحت الارض كده فرجله هبطت فيه رجل البعير يعني. فهو بعيد وهو الرجل سقط فوقع على هامته فمات. فقال النبي عليه الصلوة والسلام ردوا علي الرجل. علي بالرجل. فوسب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان رضي الله - 00:23:26

عنهم فاقعداه. فقال يا رسول الله قبض الرجل. مات قال فاعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأيت ما رأيت اما رأيت اما رأيت ملكي - 00:23:49

اما رأيت اعراضي عنى الرجل فاني رأيت ملكيين يدسان في فيه من سمار الجنة فعلمت انه مات جائعا. سم قال صلى الله عليه وسلم هذا من الذين قال الله عز وجل فيهم امنوا ولم - 00:24:05

ايمانهم بظلم ثم قال دونكم اخاكم قال فاحتمناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم هذا من عمل قليلا واجر كثيرا يبقى الرجل ده عمل ايه؟ قال لا الله الا الله - 00:24:23

اقررت وكم من اهل الجنة فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم او لئك لهم الامن وهم مهتدون قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:24:43
ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو لقيتني بقرب الارض يعني ملي الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقربها مغفرة ولا - 00:25:05

لا ابالي فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب والتوكيد كلام باللسان وعقد بالجنان والا فالمنافقون قالوا بلسانهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكافرون - 00:25:25

والمنافقون كما قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. يبقى ايه؟ يبقى لازم القول باللسان والتصديق بالقلب وتنظر ايضا في هنا في هزه في هزا الموطن - 00:25:47

فهم المشركين لمعنى لا الله الا الله وادراكم لعمق هزه الكلمة ولا تعني التبرؤ من كل ما سوى الله. وخلع الانداد وهذا ينعكس على سائر الحياة فابوا ان يقولوا هزه الكلمة وابي عبدالمطلب ان يقولها. وحاربه حارب ابو جهل وعبدالله بن ابي امية حتى لا يقول هزه الكلمة. ليه؟ لا الله الا الله - 00:26:04

وعشان كده ربنا قال ايه؟ انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون اين ويقولون انا لترك الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين من فوائد هزه آآ الحادسة - 00:26:29

ان الهدایة بيد الله عز وجل. الهدایة يا اخوانی انواع النوع الاول هدایة الدلالة والارشاد. وبي ربنا ببيزلها لكل الناس فيرسل الرسل

وينزل الكتب. وخلق الخلق وشهادهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى. وفطّرهم على ذلك. اثر الاشهاد ده - 00:26:50

الميساق الفطرة ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه كل دی اسمها هداية الایه؟ الدلالة والارشاد واعطانا العقل واعطانا الحواس. كل دی هدية دلالة وارشادها - 00:27:09

وبذل لنا ونشر لنا في الكون الایات الكونية والایات الافقية والایات في انفسنا وفي انفسكم افلا تبصرون. كل دی هداية دلالة وارشاد لكل الخلق فيه نوع تاني من الهدایة اسمه هداية التوفيق. والسداد. ان الله عز وجل يوفق من شاء للهـى - 00:27:25

كما في هزه الحادسة انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء يهدي هداية التوبة يوفق ونشاء للهـى كتاب ليه ربنا بيوافق واحد وما يوفقش الثاني اقول لك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله عز وجل - 00:27:47

حکیم علیم خبیر لطیف رحیم بر حکم عدل سبحانه وتعالی لا یزلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم یظلمون فالهدایة بید الله عز وجل. طب انت تستفاد من کده ایه استفاد من کده انک دانما تضرع الى الله - 00:28:04

بطلب الهدایة ولذلك امرنا ان نطلب الهدایة بعد الثناء على الله طويلاً في كل يوم على الاقل سبع عشرة مرّة في سورة الفاتحة تقول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين - 00:28:26

كل ده شف سريع على الله عز وجل وبعدين تقوم قايل ایه بقى اهدانا الصراط المستقيم في كل مرّة وانت بتقول هتبقى عارف انك مفتقر للهدایة والله لولا الله ما اهتدينا. ده کلام الصحابة - 00:28:51

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وسانينا قول الله عز وجل في اهل الجنة حين يدخلون الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسول ربنا - 00:29:07

الحق بقى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله الافتقار الكامل لربنا سبحانه وتعالی التعلق بالله. النبي عليه الصلاة والسلام كان يكسر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:29:25

يوسف عليه السلام يقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفّي مسلماً والحكمة الصحيحة يدعي ان ربنا يتوفّاه على الاسلام - 00:29:43

فمعنى ده معنی مهم. سانينا لما تعلم ان الهدایة بید الله عز وجل لا تدل على احد بالهدایة. يعني ما تفتخرش على حد بالهدایة انا بصلي او ببص للناس اللي ما بتصلّيش احسن منكم - 00:29:56

لأ تقول انا ربنا وفقني ربنا يوفّقهم فائز لهم نزرة اشفاق كرجل صحيح برى مرضى ومبتلين بالایه؟ بالامراض. يقوم يعمل ایه يقوم يقّوم يدعو لهم بالشفاء ولا يفتخّر عليهم بالعافية - 00:30:09

ما تفتخّر بالعافية لأن هي من عند ربنا سبحانه وتعالی اولاً واخراً دی سانينا. سالساً لا تیأس من هداية انسان لا تیأس من هداية انسان ولا ترکن وتتقّق في ان احد يهتدي - 00:30:26

دونا عن الله عز وجل او رغمما عن الله عز وجل قطعاً بلا شك واعتبر بحال ابليس واعتبر بقوم يونس اما حال ابليس فكان بيعبد الله مع الملائكة وكان بيسمع الامر من ربنا مباشر - 00:30:43

واما قوم يونس فكان ان ينزل ينزل بهم العذاب فرغبوا الى ربهم ودعوا وجأروا بالدعاء فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا. كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناه - 00:30:56

الى حين فاعتبر اعتبر بهذا الرجل الذي هداه الله يعمل قليلاً ويؤجر كثيراً. واعتبر بابن نوح عليه السلام وبعم النبي عليه الصلاة والسلام وبابي ابراهيم وبزوجة نوح وبزوجة لوط كيف توفّرت لهم اسباب الهدایة؟ سم حرموا الهدى - 00:31:15

وخذلوا فلا يیأس انسان ولا آآآآيامن انسان وتذكر دائمًا حديث ابن مسعود حديث ابن مسعود عشان کده من اصول الاسلام في الأربعين النووية والحكم وفي غيره اللي هو ایه؟ ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 00:31:36

الجنة حتى ما يبقى بينه وبينه الا زراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار بعمل اهل النار بيعمل حتى ما يكون بينه وبينها الا زراعة - 00:31:53

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها حتى تقول تاني حتى لا يبأس انسان من الهدایة من نفسه او من غيره. وحتى لا يأتى انسان ويأتى من مكر الله انه لا يأتى مكر الله الا القوم الایه؟ الخاسرون - 00:32:06

كذلك من فوائد هذه الحادثة مضررة اصحاب السوء على الانسان انظر النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافعه الكبير - 00:32:25

حامل المسك اما ان يحذيك يهديك هدية واما ان تبتاع منه وتشتري منه واما ان تجد منه ريح طيبة ونافعه الكبير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ايه؟ ريح خبيسا - 00:32:46

هو كده صاحب ساحب انت بقى كم من انسان يعني تنكى بطريق الهدایة بسبب الصاحب وده والعياذ بالله وخلد في الله بسبب الصاحب. وكذلك محادثة مع عقبة بن ابي معيط - 00:33:03 لما اسلم فذهب الى امية بن خلف فقال له تسلم او كاد ان يسلم لم يسلم. كاد عقبة ابن ابي معيط ان يسلم ورق قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه لكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:16 فلقيهما بن خلاف وقالا وجهك حرام وكانا متصفان في الجاهلية الا ترجع الى محمد فتبصق عليه وتخلقه بثوبه. راح عمل كده ربنا يقول لك ايه بقى ايه آآ - 00:33:28

قال الله عز وجل في سورة الفرقان يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليله لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سببلا. يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليللا. لقد اضلني عن الذكر - 00:33:44

بعد اذ جاءنى وكان الشيطان للانسان خذولا. انتبه نظرة اصحاب السوء من الفوائد ايضا وفاء النبي عليه الصلاة والسلام اه لمن اسدى اليه معروفا ولو كان كافرا يتجلى هزا في جده صلى الله عليه وسلم جده اجتهاده يعني في آآ الاحسان الى عمه وحرصه على اسلامه - 00:34:08

الرقم الاخير كذلك فيه فائدة اخرى وهي ان الله ينصر هزا الدين بالرجل الكافر وارد جدا في وقت من الاوقات ان ربنا ينصر الدين بوحد كافر صحي عن النبي صلى الله عليه وسلم زي الحديث البخاري ان الله لينصر هزا الدين بالرجل الكافر وباقوا لا خلاق لهم - 00:34:33

وهذه من عزة الله وحكمة الله عز وجل كذلك من فوائد هذه الحادثة مضررة تعظيم الاسلاف والاكابر من اهل الباطل مضررة تعظيم الاسلاف والاكابر من اهل الباطل شطر الكفر اللي وقع في الارض بسبب ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا وجدنا اباءنا على امة - 00:34:56

ان على اسارهم مقتدون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون هو ايات متكررة كثيرة جدا - 00:35:22

والان باقول لك خطورة تعظيم العادات والتقاليد واعراف المجتمع. اللي قد تهلك الانسان. لا سيمما ازا كانت اشياء ما انزل الله عز وجل بها من سلطان من فوائد هذه الاية استغلال اوقات الشدة في الدعوة الى الله - 00:35:36 هو استغل ان ابا طالب في النزع الاخير وفي سياقة الموت فدعاه الى الله عز وجل. حتى يعني يستنقذه الله عز وجل من من النار اه كذلك من فوائد هذه القصة قبول التوبة ما لم يغفر صاحبها. لان هو في النزع الاخير وفي سياقة الموت لكن لم يغفر وعرض عليه النبي - 00:35:57

التوبة. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى الشاب اليهودي وقال له قل لا الله الا الله وكان في سياقة الموت. فنظر الشاب الى ابيه فقال له اطع ابا القاسم فقال لها الشاب فلما مات - 00:36:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار كذلك من فوائد آآ هذه القصة آآ ان قول لا الله الا الله اصل من اصول

وانه مهما اقتتنع الانسان او صدق بالتوحيد. وابى ان ينطق الشهادتين بلسانه. فان هذا ليس بنافعه وانه مخلد في النار يبقى اركان التوحيد او اصول اركان الايمان او اصول الايمان ثلاثة. اللي هو ايه؟ اللي هو ايه؟ اللي هو التصديق -

00:36:55

أصول عمل القلب الواجب اصل المحبة اصل الرجاء اصل الخوف اصل اصل كل هزه الاصول تكون ايه؟ اصل في آآآ الايمان. اما القول الباطل اللي تبناه المرجئة وحاليا بيتبناها متأخرها الاشاعرة وهو ان الايمان هو المعرفة -

00:37:18
وان الذي لم ينطق الشهادتين يعامل كافرا في احكام الدنيا لكنه عند الله قد يكون من اهل النجاة فهذا قول باطل. مخالف للقرآن السنة وللجماع الصحابة والرعيل الاول كذلك هزه الحادسة توضح سنة التدافع بين الحق والباطل -

00:37:40
كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ اذن ابي طالب يسكن فيها الهدى ويحضره على الاستجابة للتوحيد وكيف ان ابا جهل وعبدالله بن ابي امية يصدانه عن ذلك. دي سنة التدافع الحق والباطل. عشان كده بنقول احنا -

00:37:58
اذا رأيت المجتمع مليء بالفساد ومليء بالشروع لا تحبط ولا تيأس وانما شمر عن ساعد الجد وانزل للميدان. الشاب الواحد او الشخص الواحد بيعتريه دعوة الفساد. خلينا نتكلم على مصلحة من المصالح او مؤسسة او مكان -

00:38:17
ده واحد بيعتريه الفساد عايزينه ياخد رشاوى عايزينه يبقى فاسد عايزينه آآيرتكب الموبقات. خلاص انت في المؤسسة دي خليك انت صوت الحق خليك انت كمؤمن ال فرعون في وسط قصر فرعون كده -

00:38:33
يقوم يقول الكلمة الصح. حتى ولو كان انت لوحده اعمل هذا التوازن لا تدع هذا التدافع لا تربح هذا الشر لا تترك المدافعة لا لا تترك مدافعة اهل الباطل فان ترك مدافعة الباطل تعني فساد الارض ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض -

00:38:47
فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. كذلك هذا الحديث فيه فائدة انما الاعمال بالخواتيم فسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم آآآ حسن الخاتمة. في برضو فوائد هذا الحديث وهذه -

00:39:06
لسه عدم جواز الاستغفار للكافر ولا الترحم عليه. وطبعا دي بقى معضلة المعضلة. ده عم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقدم لا للبشرية. ده قدم للنبي عليه الصلاة والسلام اكبر خدمة للسلام وال المسلمين. خدمات جليلة على مدار عشر سنين -

00:39:25
مش بقى لعيوب كورة ولا فنان ولا دكتور ولا مش عارف ايه ولا مزيعة ولا صحفية ولا الكلام اللي احنا بنشوفه ده. ومع ذلك قال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فنهاه الله عن ذلك -

00:39:40
نهاه الله عن ذلك. آآ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لامه فنهاه الله عن ذلك وبكى وابكى من حوله. ولم يكن الصحابة يعرفون لماذا يبكي؟ فقال استأذنت ربى ان -

00:39:53
استغفر لامي فلم ياذن لي ونزل قوله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ايستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فتخيل انت بقى -

00:40:03
لما نقول كده وتلاقي واحد يقول لك ايه احنا عايزين نترحم على فلان وعلان واي كافر هلك يقول لك فلان رحمه الله وشهيد واقروا له الفاتحة عمرة ايه ده ونوع من المعاندة والمناكفة على حساب الدين. فلسه مفيدي فوزي هلك قريبا -

00:40:15
وطالعين بقى في الاعلام اقرروا له الفاتحة. تقرروا فتحي طب هو كان مؤمن بالفاتحة هتقرأ له ليه اه والله حاجة عجيبة يا اخواننا والله العظيم امنت بالله فالامر ده يعني ايه؟ محتاجين ان احنا ننتبه له. وده عدم جواز الاستغفار للكافر. كذلك في هذا هزه الحادسة آآ -

00:40:35

نتحلى الولاء والبراء. الولاء لله ولرسول وللمؤمنين والبراء من الكفر والكافرين. ولو كانوا اقرب الاقربين. علي ابن ابي طالب كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود النسائي. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عمك الشيخ الصال قد مات. فقال له

00:40:57
النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره. ولا تحدث شيئا حتى -

قال له آآ علي ابن ابي طالب انه مات مشركا. قال اذهب فواره. فذهب علي ابن ابي طالب فواره في التراب يضيغنه يعني ثم اتى

النبي صلى الله عليه وسلم فامرہ ان یغتسل - 00:41:17

الحادیس دہ فی شوف شوف علی ابن ابی طالب ابنہ بیقول له ایہ؟ ان عمک الشیخ الضال قد مات سم قال له عاد علیک قال له انه مات مشرکا و دی فی برضو کلام ان ایہ زکر احکام من مات مشرکا انه لا یغسل ولا یکفن ولا یصلی علیہ ولا یدعی له بالرحمة ولا یستغفر له - 00:41:30

ولا یدفن فی مقابر المسلمين وانما یواری فی الارض كما تواری جیف الحیوانات. اهانة لما کان علیہ من الشرک طب هل انتفع ابو طالب بما فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:50

آآ العباس آآ رضی الله عنہ وارضاہ سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل ما اغنتیت عن عمک ای ما زا نفعت عمک وکان یحوطک ویرعاک ویدافع عنک فقال جعله الله عز وجل فی دحضاج من نار - 00:42:03

والدحضاج ما یبلغ الكعب کدھ یعنی رینا خفف عنہ من العذاب فاجعل ضحاج من النار ینتعل نعلینا او یقف علی نعلیہ من نار یغلي منهما دماغه ولو لانا آآ یعنی ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم کان فی ذلك لاشتد عذابه - 00:42:22

یبقی الحدیس فی مسلم ان اهون لاهل النار عزابا ابو طالب له نعلان یغلي منهما دماغه وفي روایة للبزار هل نفعت ابا طالب؟ قال اخرجته من النار الى دحضاج منها. راح ضاح الشاطئ الضحک اللي المایة بتاعته بتوصل للكعبین - 00:42:39

вшوف دہ اهون اهل النار عزابا لکنه مخلد فیها نقف هنا ونستکمل ان شاء الله فی الدرس القادرم. سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک - 00:42:54